تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٨٦

٨ صفحات | الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

المعلن والمخفي في مسار التفاوض بين هوكشتاين ونتنياهو.. أي أفق مرتقب وماذا يُحضر للبنان تحت ستار «الهدنة والاتفاق»؟

2

تحولات صادمة في الأسواق.. سلوك غريب لشركات كبرى.. و«إرهاب البيجر» يخلط الأوراق

5

نشهد في يومنا الحالي، تنامي دور الشركات العالمية، قياساً بمحدودية تأثير قدرة الحكومات في سياسة صنع القرار، حيث تبدو منافسة شركات الأسلحة والتكنولوجيا، بارزة بشكل واضح للعيان، فقد بدأ تأثير الشركات الكبيرة وقدراتها الإستراتيجية من ناحية جمع المعلومات والأموال إضافة إلى تنظيم الأعمال والبيانات، يتفوق بأشواط كبيرة على الأداء الحكومي في جميع أنحاء العالم، حيث باتت مقاليد إدارة المرافق العامة من نظام المرور الأنظمة الأمنية والصرافية..

«السلطة البحرية» تلاحق أصحاب السفن المتخلفة عن سداد الرسوم

4

الاستزراع الرعوي نحو خطوة اقتصادية مربحة.. الغراس الطبية والعطرية قريباً في أراضي البادية

4

في «الكندي».. فيلمان عن كارثة الزلزال وعمالة الأطفال في عرض واحد

7

أستاذ جامعي يذكر بخلل عميق

قانون «منسوخ» من دولة مجاورة يغيب عن طاولات الحوار

4

الافتتاحية

سباق استرخاء واستفزاز

لو حصل وأثار أحد حائزي لقب باحث في بيولوجيا الأحياء، أو ساعٍ إلى اللقب، جدلاً حول التناغم الميكانيكي في حركة أربعة وأربعين طرفاً لحشرة الحريش العاضّ "أم أربعٍ وأربعين، وجهاز التحكم الداخلي الذي يولّد هذا التناغم، وألحّ في توسيع دائرة النقاش لأقيمت للبحث ندوات وورشات عملٍ كثيرة، ربما بعدد أرجل الحريش ، وكل ماسيقال فيها صحيح، بل وعلى الأرجح سيصفق الحضور لآراء و؟اكتشافات؟ سيعلن عنها أصحابها بكثير من الاعتزاز، إلّا أنّ ذلك المخلوق موضوع "التفكير الإستراتيجي؟ لن يكترث بكل ما يثار حوله، فهو لم يهتم للأمر يوماً ولم تشغله أبحاث الدنيا كلّها..لأن مايعنيه في المحصلة أنه يسير ويتحرك برشاقة.

لعلّنا لن نلمس اختلافاً كثيراً بين مثل هذا الجدل بندواته وورشاته، والندوات التي تبررها عبارة "عصف ذهني؟ وتعقد حلقاتها الساخنة حول مختلف مسائل التنمية لدينا، وتكون "إعادة اختراع الدولاب؟ العنوان الأبرز لمخرجاتها.

هي دوامة سريعة أخذتنا وأخذنا بها على مايبدو، لتمسي ظاهرة كرنفالية أكثر مما هي فنيّة علمية ذات أثر مباشر، وليس في هذا غرابة – على الرغم من غرابته – بما أنّ ألف باء التنمية بكل خباياها وخفاياها لم تعد بخافية على بلد، لم يترك نموذجاً اقتصادياً إلّا وجرّبه، إلّا "التجربة السورية؟ بقيت مطرح تجاهل لم نفهمه ولم نجد من يساعدنا على التقاط سبب مقنع له.

الآن لم يعد ثمة مجال لطول السير والجدل و؟الجلد؟، بما أننا استهلكنا كافة المساحات المتاحة للنقاش والاسترسال، ولا لنوبات الاستعراض الحادّة التي تعتري الكثير ممن يدّعون التفكير بصوت عال، وبتنا أمام خيارين.. الأول: أن نكفّ عن تشتيت انتباه وإحباط من يرغب بالعمل فعلاً.. والثاني: أن ننسى استحقاقات كثيرة لم تعد تسمح لنا ببعثرة الوقت، ونتفرّغ لجولات اللهو الذهني – لا العصف الذهني – كما يحب أن يسميها بعضنا.

لم يبق في مسائل التنمية كيمياء معقدة ولا فيزياء، فلا الراغبون بتأسيس مشروعات أسرية ينتظرون من يعلّمهم كيف عليهم أن يعملوا، ولا الطامحون لمشروعات صغيرة ولا متوسطة ولا ثقيلة، ولا الصناعيون ولا التجار، ينتظرون استشارات ونصائح من أحد لصقل مهارات أمست شبه غريزية لديهم.

لم تبقَ شاردة أو واردة إلّا وتمّ بحثها حتى الملل.. فالعلل معروفة ومثلها الحلول، وكل إطالة في البحث تغدو مضيعة للوقت.

نذكر في العام ٢٠٠٩ أنّ مهرجانات تفكير صاخبة واجتماعات سرية وعلنية، أديرت لتطوير قانون عصري ينظم المنافسة ويمنع الاحتكار، كمكمل لبيئة اقتصاد السوق الوافد الجديد إلينا آنذاك، وفي المحصلة اكتشفنا – من خلال أستاذ "أكاديمي؟ – أنّ القانون منسوخ بنسبة ٤٠٪ عن شبيه له معمول به في دولة عربية ممسوخة الخبرة والخبراء و؟الإمكانات والعراقة والأصالة والحداثة؟ أمام ما لدينا في سورية.. والأمثلة على مخرجات مشوهة كهذه باتت متعددة وموجعة.

التنمية بكل مساراتها تحتاج إلى تلبية متطلبات لا محاضرات ولا ندوات، لتنطلق بأدوات ورواد محترفين و حتى هواة، لا يحبون التنظير في القاعات المغلقة لأن مكانهم في الهواء الطلق، وللهواء الطلق وميادين العمل والإنتاج مفرداتها التي يفهمها هؤلاء جيداً.. والندوات والمحاضرات بشأنهم باتت محاولة انتصار عليهم لا انتصار لهم.

رئيس التحرير

المعلن والمخفي في مسار التفاوض بين هوكشتاين ونتنياهو.. أي أفق مرتقب وماذا يُحضر للبنان تحت ستار «الهدنة والاتفاق»؟

■ تشرين- هبا علي أحمد

اليوم تتكشف المعطيات أكثر حول مصير الحرب على لبنان، بناء على ما سيخرج به لقاء المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، ورغم أن المقدمات باتت معروفة للجميع وبالتالي النتائج، فلا يمكن التعويل إلا على الميدان الذي بدأت الحرب عنده وستنتهي حكما عنده، ولاسيما مع تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية/حزب الله وتوسيع دائرة الاستهدافات لكيان الاحتلال، إضافة إلى عجز الاحتلال عن تحسين شروط تفاوضه عبر الميدان، فيما المقاومة تفاوض من خلاله وتراكم نقاط القوة.

وتبدو معركة الخيام، إن صحت تسميتها بمحاور قتالها، هي أحد المؤشرات الضاغطة على الكيان للوصول إلى اتفاق، ولكن الأكيد أن الاتفاق لن يمّر دون شروط إسرائيلية، فإلى أي مدى يستطيع الكيان مواصلة شروطه ومراكمة خسائره، هذا ما سيتحدد اليوم؟.. وعند الحديث عن شروط إسرائيلية يعني إفشال أي اتفاق والعودة إلى نقطة الصفر، لأن المقاومة قالت كلمتها في التفاوض وتقولها في الميدان وانتهى الأمر، وإذا تمّ الاتفاق فهو اتفاق الضرورة والخروج من المأزق اللبناني.

إلى جانب الميدان هناك معطيات أخرى قد يُبنى عليها كخلفية إذا قبل نتنياهو باتفاق، بالأمس كان هناك فيتو أمريكي على مشروع قرار لإيقاف العدوان على غزة، وقبله كان مستشاره الخاص رون ديرمر في واشنطن والتقى فريق دونالد ترامب، ويشاع أن الأخير يدفع باتجاه وقف الحرب على لبنان، فهل تكون هذه المقدّمات دفعاً أمريكيا جدياً لوقف الحرب على لبنان، على أن يكون استمرار العدوان على غزة هدية أمريكا بفريقيها الجمهوري والديمقراطي لإرضاء نتنياهو، إلى جانب «هدايا» أخرى على المستوى الإقليم، ولا سيما مع تهديدات الكيان بضرب العراق والذي لن يتم إلا بضوء أخضر أمريكي، أضف إلى ذلك محاولات التضييق عل إيران في برنامجها النووي وكان هذا واضحاً في مسودة القرار الذي تقدمت به عدة دول غربية إلى جانب واشنطن أمس للوكالة الدولية للطاقة الذرية.. على أي حال فإن الساعات القادمة حُبلى بالتطورات لننتظر ونرى.

وبانتظار نتائج مباحثات هوكشتاين ونتنياهو، نشرت وسائل إعلام العدو مقتطفات من مسودة اتفاق وقف إطلاق النار المحتمل في لبنان، والتي تشمل منح الجيش الإسرائيلي مهلة ٦٠ يوماً لاستكمال انسحابه من جنوب لبنان، بعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ والتزام الطرفين بتنفيذ قراري مجلس الأمن ١٥٥٩ و١٧٠١".

وأوضحت أن الاتفاق يتضمن ملحقاً إضافياً بين «إسرائيل» و«الولايات المتحدة» يقدم ضمانات أمريكية بشأن دعم حرية العمل العسكري الإسرائيلي في لبنان، كما يفتح الباب أمام مفاوضات مستقبلية غير مباشرة بشأن ترسيم الحدود البرية، كما تشير المسودة إلى أن الجيش اللبناني سينتشر في جميع المعابر البرية والبحرية، مع إنشاء لجنة خاصة تحت قيادة الولايات المتحدة، مع الحفاظ لـ«إسرائيل على حق الدفاع عن نفسها.

وأمس تحدّثت مصادر لبنانية في ذات السياق، لكن كان لافتاً ما أشارت إليه عن إن الكيان لا يزال يرفض وقفاً شاملاً لإطلاق النار، ومتمسكاً بهدنة لـ ٦٠ يوماً للتأكد من انسحاب حزب الله من الجنوب مع أسحلته، وبعدها يتم انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان خلال ٦٠ يوماً وعلى مراحل.

> **الاحتلال يرتكب مجزرتين جديدتين في بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان في قطاع غزة**

بناء على ما سبق تعود أو تبقى الألغام تحيط بالاتفاق لتكون جاهزة لتفجيره عندما يُحدد الوقت، فالحديث حسب المسودة يدور حول القرار ١٥٥٩ إلى جانب ١٧٠١، رغم أن سقف التفاوض اللبناني حدّد بالـ١٧٠١، إلى جانب ضمان حرية العمل العسكري للكيان في لبنان بدعوى انتهاك الاتفاق، وانتهاك الاتفاق قد يفتعله الكيان ببساطة وفي أي وقت يشاء، وتنتهكه أمريكا أيضاً متى شاء الاحتلال على اعتبار أنها المُكلفة بمراقبة أي انتهاكات تحصل.

وإذا أخذنا ما أشارت إليه المعلومات اللبنانية، يجب التساؤل، لماذا لا يتزامن انسحاب جيش الاحتلال مع انسحاب حزب الله؟ وإلى حين انسحاب حزب الله المسبوق لانسحاب الاحتلال والمحددة بـ٦٠ يوماً، ماذا يُحضر للبنان تحت مزاعم الهدنة؟ وما هي العمليات التي سيقوم بها كيان الاحتلال؟

الحقيقة التي يُمكن البناء عليها إلى حين اتضاح المعلومات أكثر، هي ما نقلته وسائل إعلام العدو عن «السلطات المحلية في الشمال» قولها: «نرفض الاتفاق المرتقب مع لبنان ولسنا متأكدين من أننا سنوصي سكاننا بالعودة».

في مفاوضات الميدان، تواصل المقاومة اللبنانية تصديها للاحتلال واستهداف تجمعاته في شمال فلسطين المحتلة والعمق وفي معارك الجنوب، حيث تمّ استهداف تجمّعاً لقوّات جيش الاحتلال جنوب وشرق الخيام بصلية صاروخية، وفي التوقيت نفسه، استهدف تجمّع آخر في موقع «هضبة العجل» شمالي مستوطنة «كفار يوفال» بصلية صاروخيّة، بالتزامن مع إطلاق صليات صاروخية في اتجاه الأراضي المحتلة في إصبع الجليل.

وتحدثت وسائل إعلام العدو عن دوي صفارات الإنذار في مستوطنات «المطلة» و«كريات شمونة» و«كفار يوفال» و«كفار غلعادي» في الجليل، كما تجدد دوي صفارات الإنذار في «نهاريا» ومحيطها خشية تسلل طائرات مسيّرة من لبنان.

> **ضمانات أمريكية بشأن دعم العدوان الإسرائيلي في لبنان.. والأثمان الذي يدفعها جيش الاحتلال في قطاع غزّة باتت ثمينةً جداً**

وعلى جبهة غزة، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي مجزرتين جديدتين أسفرتا عن استشهاد أكثر من ٨٥ شخصاً؛ ففي بيت لاهيا، شمالي القطاع، استشهد ٦٦ شخصاً، وسط وجود عشرات الجرحى والمفقودين، في المجزرة التي ارتكبها الاحتلال عبر استهدافه حياً سكنياً في محيط مستشفى كمال عدوان، أما في حي الشيخ رضوان، شمالي مدينة غزة، فاستشهد ٢٢ شخصاً، بينهم ١٠ أطفال، في قصف الاحتلال منزلاً لعائلة العروقي.

ورغم المجازر التي يرتكبها الاحتلال، والكشف عن خطة إسرائيليّة تهدف إلى إعادة احتلال قطاع غزة وتقسيمه إلى أربعة محاور منفصلة، فإن الحديث عن الأثمان الباهظة التي يدفعها الكيان في غزة لا يتوقف، إذ قالت وسائل إعلام العدو: وصلنا في غزة إلى المرحلة الفظيعة والمؤلمة التي تسمى الوحل، وفي هذه المرحلة يسقط لنا جنود في غزة في حين أنّ وجودهم هناك غير ضروري.

وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي دخل في نوبة غضب مؤخراً، تعتمد على «هندسة العقل» للجمهور عبر تسويق أنّ حركة «حماس» سوف تركع على ركبتيها، لافتة إلى أن الجيش يسوق للجمهور شعوراً وهمياً، أنّ سكان غزة، سيقومون بانقلاب في أيّ لحظة على الحركة، لكن الواقع مختلف تماماً.

و يرى العديد من المحللين والخبراء والمختصين الإسرائيليين بالشؤون العسكريّة أنّ الأثمان الذي يدفعها جيش الاحتلال في قطاع غزّة باتت ثمينةً جداً مقارنة بما أسموه «الإنجازات» التي حققها الكيان في عدوانه على القطاع منذ تشرين الأول ٢٠٢٣.

٥٢ طبيباً شرعياً يغطون سورية.. حجو: نعمل على تطوير بيئة العمل

■ تشرين - بادية الونوس:

كما باقي الاختصاصات الطبية والتعليمية وغيرها، انخفض عدد الأطباء الشرعيين إلى ٥٢ طبيباً شرعياً بشرياً وحوالي ٢٠ طبيب أسنان شرعياً اختصاصياً، وعملياً على أرض الواقع يوجد ٥٢ طبيباً بشرياً شرعياً، في حين كانت الأعداد قبل الحرب تتجاوز مئتي طبيب بشري شرعي على الأقل.

ووفق مدير عام الهيئة العامة للطب الشرعي الدكتور زاهر حجو في تصريح لـ«تشرين»، يعود هذا التناقص إلى أسباب مادية، ولا سيما إذا ما عرفنا أن دخل الطبيب الشرعي متواضع مقارنة مع باقي الاختصاصات، وأيضاً يعود إلى أسباب نفسية نتيجة المشاهدات التي يتعرض لها الطبيب وما تخلفه من تبعات نفسية وإنتانات وغيرها.

تأمين احتياجات العمل

على صعيد تطوير بيئة العمل، ذكر د.حجو أن الهيئة تعمل على تطوير بيئة العمل على مسارين، الأول تأمين العنصر البشري من أطباء وكادر تمريضي، مشيراً إلى أنه تم اعتماد حزمة من القرارات ستصدر قريباً لتحسين دخل الأطباء الشرعيين، وبالتالي تحفيز الأطباء للدخول إلى اختصاص الطب الشرعي، وبموازاة ذلك تعمل الهيئة على تأمين الأجهزة والمعدات وتأمين الأبنية المناسبة.

وأشار إلى أنه تم تنفيذ جزء مهم من الأبنية، على سبيل المثال تم إنجاز الأبنية في محافظتي حمص وحلب بطريقة أفضل مما كانت عليه قبل الحرب، بالتوازي مع العمل على الانتهاء من إنجاز الأبنية في حماة خلال الربع الأول من العام القادم، وهذه كانت خطة الهيئة العامة للطب الشرعي أن يكون واقع وعمل الهيئة أفضل مما كانت عليه قبل الحرب.

مشكلة المخابر

وختم د.حجو بأن الهيئة تعمل عل تأمين احتياجات ومعدات الطبيب الشرعي، باستثناء موضوع المخابر الذي يعد مشكلة تعاني منها الهيئة، كمخبر السموم ومخبر البصمة الوراثية، لذلك تتم الاستعانة بمخابر الأدلة لدى الزملاء من إدارة الأمن الجنائي لافتاً إلى أنه من ضمن خطة الهيئة لعام ٢٠٢٥ سيتم تجهيز مخبر خاص متطور بالطب الشرعي، وإذا ما تم تأمين العنصر البشري المناسب وإنجاز الأبنية وتأمين المخابر، يعني حينها تحقيق ما يسمى هيئة طب شرعي متطور.

مطاعم دمشق من إشغال الأرصفة إلى الشوارع..!

محافظة دمشق: ٩٠٤ ملايين ليرة قيمة الضبوط المنظمة

■ تشرين- رانيا أحمد

ظاهرة مزعجة تجتاح شوارع مدينة دمشق فيما يخص المقاهي والمطاعم ليتخطى الأمر من إشغال الأرصفة، إلى اشغال الشوارع، ما يعوق حركة المارة والسيارات، ولاسيما في منطقة الشعلان.

وفي هذا الصدد أوضحت مديرة دوائر الخدمات في محافظة دمشق المهندسة ريما جورية لـ«تشرين»؟ أنّ المحافظة لا تمنح رخصاً لإشغال الشوارع، إنما الرخص الممنوحة من قبلنا هي لإشغال الأرصفة، ومهن معينة كالمطاعم والكافيتريات وبشروط محددة، أهمها أن يكون إشغال الرصيف على طول واجهة المطعم، مع التراجع متراً واحداً عن الرصيف بحيث تترك الحرية لعبور المشاة.

عدم توافر العناصر

وعن تجاوزات بعض المقاهي في منطقة الشعلان أكدت جورية أنه خلال فترة النهار وبمؤازرة الشرطة يتم التجوال في جميع أنحاء دمشق وتنظيم ضبوط بحق المخالفات، لافتةً إلى أن نقص الكوادر البشرية، هو الذي يحول وضع مناوبات أثناء الليل لضبط المخالفات، فنحن في هذه الظروف الحالية لا نستطيع ضبط كل المخالفات، بسبب نقص الكادر الأمر الذي يحول دون وجود أعين رقيبة لنا في الليل.

١٥٧٣ ضبطاً

وحول الإجراءات التي تتبع من قبل محافظة دمشق في حال المخالفة بإشغال الشوارع، أشارت جورية إلى أنه في حال التجاوز على الأرصفة يتم تنظيم ضبوط إشغالات وتدفع الغرامات اللازمة للمحافظة، وتكون مخالفة الإشغال سنوية.

وقد بلغ عدد ضبوط الإشغالات للعام ٢٠٢٣، ٢٠٣٣ ضبطاً بقيمة ٦٢٦.٥ مليون ليرة، لتسجل في عام ٢٠٢٤، ١٥٧٣ ضبطاً بقيمة ٩٠٤ ملايين ليرة. مؤكدة أنّ معظم المخالفات تتم بعد الساعة الثامنة مساءً، حيث يتوقف عمل المحافظة الساعة الثالثة ظهراً.

كما تطرقت جورية إلى وضع البسطات الجوالة وغير المرخصة التي تجوب شوارع مدينة دمشق حيث يتم تنظيم حملة لمعالجة كافة الإشغالات في أنحاء المدينة، وتم تكليف شرطة المحافظة ودوائر الخدمات لتنفيذ حملات منذ أكثر من أربعة أشهر بشكل يومي.

وتابعت جورية: يومياً لدينا مصادرات بالأطنان من البسطات غير المرخصة تتضمن موادَّ غذائية أضف إليها الخردة، ونحن بدورنا نرسلها لدار الكرامة للاستفادة منها، أو نضعها أمانات في مستودعات المحافظة، أو مستودعات البلدية، منوهة بإمكانية استرداد صاحب البسطة لما تمت مصادرته بعد التوقيع على تعهد بعدم وضع البسطة لاحقاً من دون ترخيص.

وختمت جورية بأنه يحق لأي مواطن تقديم شكوى لمحافظة دمشق في حال وجود أي مخالفة فيما يخص الإشغالات، لمعالجة الوضع وتنظيم الضبوط الفورية بحق المخالفات.

تأخر زراعة الخضار الشتوية في اللاذقية بسبب الهطل المطري

■ تشرين - باسمة اسماعيل

ذكر رئيس شعبة الخضروات في (زراعة اللاذقية) المهندس فادي كزعور أن مزارعي المحافظة بدؤوا حالياً بزراعة محاصيل الخضار للعروة الشتوية (الفول – البازلاء – الملفوف – البصل الأخضر – القرنبيط – الفجل – السلق – السبانخ وغيرها)، مبيناً أن التأخر في الزراعة الشتوية لهذا الموسم بسبب تأخر الهطل المطري.

ولفت كزعور في تصريح لـ«تشرين» إلى أن العروة الشتوية تبدأ منذ منتصف تشرين الأول لبعض أنواع الخضار، حيث تختلف مواعيد الزراعة حسب نوع المحصول، مدللاً بأن زراعة البازلاء تبدأ في كانون الأول، فيما تبدأ زراعة الفول في أيلول إذا وجد المصدر المائي.

وأوضح أن مديرية الزراعة تقوم حالياً بإحصاء المساحات المزروعة بالخضار الشتوية على مستوى المحافظة، آملاً أن تكون المحاصيل الشتوية مبشرة، وخاصة أنها تعتمد بمعظمها على مياه الأمطار، والقليل من الأسمدة، وخاصة المادة العضوية أو الأسمدة الآزوتية وهي متوفرة في الأسواق، كما تقوم المديرية وعبر دائرتي الإنتاج النباتي والإرشاد بمتابعة زراعة الخضراوات بعرواتها المختلفة، من حيث المساحة والإنتاج وتقديم الدعم الفني والإرشادي للمزارعين، كما تشجع المزارعين على الزراعات المنزلية، و خاصة في العروتين الخريفية والشتوية، لكون معظم المحاصيل المزروعة خلال هاتين العروتين هي محاصيل ورقية، تعتمد في ريّها بشكل أساسي على مياه الأمطار.

وأشار كزعور إلى أن المساحة المخططة من الخضراوات الخريفية لهذا الموسم بلغت /٥٧٩/ هكتاراً، وبلغت المساحة المنفذة حوالي /٣٥٢/ هكتاراً، حيث تبدأ زراعة محاصيل هذه العروة في وقت لم تنته فيه العروة الصيفية، لذلك نجد أن المساحات المزروعة فيها تكون أقل من العروتين الصيفية والشتوية.

«السلطة البحرية» تلاحق أصحاب السفن المتخلفة عن سداد الرسوم

■ تشرين - محمد زكريا

يتهرّب العديد من أصحاب ومالكي السفن والبواخر من دفع وسداد الرسوم السنوية المترتبة عليهم للمديرية العامة للموانئ، ولاسيما أن أغلبية هذه السفن والبواخر لا تزال تعمل ضمن خطوط الملاحة البحرية السورية ؟من وإلى؟، والبعض منها يعمل تحت راية العلم السوري.

بدورها السلطة البحرية ؟ الموانئ ؟ تابعت الموضوع عن قرب، وأبلغت أصحاب هذه البواخر بضرورة تسديد الرسوم المترتبة عليهم، وحثهم على الالتزام قبل إحالة ملفهم إلى الجهات الوصائية، إلّا أن الرد، وعبر السنوات الماضية، كان التهرّب من التسديد، وبالتالي اضطرت السلطة البحرية إلى تنظيم جداول بأسماء وعناوين المتخلفين عن التسديد، ومخاطبة وزارة المالية عبر وزارة النقل بملاحقة المذكورين بغية التحصيل المالي.

مدير التفتيش البحري بالمديرية المهندس محمد وسوف أشار إلى وجود العديد من أصحاب ومالكي السفن لم يلتزموا بواجباتهم المالية تجاه المديرية عبر السنوات الماضية على الرغم من المخاطبات الرسمية المستمرة لهم، وبالتالي من الطبيعي أن تلجأ المديرية إلى تطبيق الإجراءات القانونية بحق المتخلفين عن السداد، وذلك وفق الفقرة ٢٥-أ ، من القانون ٢٧ لعام ٢٠٠٨ ،حيث تنصّ هذه المادة على تحصيل الرسوم والغرامات المنصوص عليها، ووفق قانون جباية الأموال العامة مع الغرامات المترتبة عليها في حال تعذّر تحصيلها من قبل المديرية، وبناءً عليه تم إعداد جداول بالأسماء المتخلفة عن السداد مع ذكر قيمة الرسوم والغرامات المترتبة على التأخير، و كان من المفترض أن يقوم أصحاب تلك البواخر إما بشطب سفنهم المخالفة أو تسوية أوضاعها من تاريخ وقوع تلك المخالفات.

قانون «منسوخ» من دولة مجاورة يغيب عن طاولات الحوار.. أستاذ جامعي يذكر بخلل عميق

■ تشرين - خاص

لافتة بإيجابيتها كانت الدعوة التي وجهها وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، من أجل اجتراح رؤى جديدة وديناميكية ، كما يُفترض ، لمعظم التشريعات الناظمة لعمل وزارته، وهي في الواقع وزارة كل مواطن.

الوزير وجّه كتاباً الى مديري التجارة الداخلية وحماية المستهلك في المحافظات السورية كافة.. والمديرون أعلنوا عزمهم على وضع حزمة تشريعات على طاولة التشريح، ودعوا من يلزم للمشاركة في الحوار، وهي خطوة جيدة ومهمة، ويجب أن تعد بمخرجات تحل معظم المشكلات التي تعتري عمل الوزارة وعلاقتها مع السوق والمواطن والاقتصاد عموماً.

أما القوانين التي تمّ وضعها على طاولة الحوار فهي: قانون التجارة رقم ٣٣ لعام ٢٠٠٧

وقانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١

وقانون حماية المستهلك الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٨ لعام ٢٠٢١

وقانون الغرف التجارية رقم ٨ لعام ٢٠٢٠

وقانون حماية العلامات الفارقة والمؤشرات الجغرافية والرسوم والنماذج الصناعية رقم ٨ لعام ٢٠٠٧.

وتمّ تشكيل فرق عمل تتضمن فعاليات حكومية، أعضاء مجلس شعب، أعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة، غرف التجارة والصناعة والسياحة، المنظمات غير الحكومية، خبراء قانونيين واقتصاديين وغيرهم.

في زحمة هذا الحراك الإيجابي من قبل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وجدنا أن نستبق قليلاً ونسأل أستاذ الأسعار والسياسات السعرية في جامعة دمشق الدكتور مظهر يوسف، عن رأيه في قائمة التشريعات المدرجة على طاولات النقاش، ليوضح أنه من المهم جداً ؟ تشريح؟ القوانين المذكورة، ويمكن أن نصنف لفتة الوزارة في هذا الاتجاه بأنها إستراتيجية بالفعل.

قانون مفقود

إلّا أن الدكتور يوسف فاجأنا بسؤال مباغت، وهو: أين قانون المنافسة ومنع الاحتكار رقم ٧ لعام ٢٠٠٨، الذي كان قد صدر قبل فصل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عن وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بموجب المرسوم رقم /٤٦/ لعام ٢٠١٢.

يرى أستاذ السياسات السعرية في جامعة دمشق، أنّ قانون المنافسة ومنع الاحتكار، من أهم القوانين التي تحتاج الى تعديلات تواكب الظروف والمتغيرات الحالية، بما أن وزارة التجارة الداخلية عازمة على إعادة ترتيب أوراقها التشريعية بجدية واهتمام بالغين.

أما من أين تأتي أهمية مثل هذا القانون المنسي بهيئته التي تربض هناك في شارع بغداد في قلب العاصمة، فيلفت الدكتور يوسف، إلى أنّ أهمية هذا القانون تأتي من أنه ينطوي أو يتطرق إلى بنود وحيثيات مهمة مثل:

الممارسات والاتفاقات المخلة بالمنافسة، وإساءة استغلال وضع مهيمن في السوق، ثم الممارسات المخلة بنزاهة المعاملات التجارية، إضافة إلى التركز الاقتصادي، هذا إلى جانب دور الهيئة العامة للمنافسة ومنع الاحتكار.

تصحيح واجب

من هنا يقترح الدكتور يوسف على وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، إدراج هذا القانون مع القوانين الأخرى التي تتم مراجعتها.

وختاماً باغتنا أيضاً الدكتور يوسف بأن، قسماً كبيراً من قانون المنافسة ومنع الاحتكار رقم ٧ لعام ٢٠٠٨، منسوخ بالحرف والفاصلة والنقطة وحتى رقم المادة وأرقام المواد الفرعية عن قانون المنافسة الأردني المؤقت رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٢، حيث بلغت نسبة التشابه الحرفي حوالي ٤٠ ٪، وإذا أضفنا التشابه الضمني في المعنى بين القانونين في العديد من الفقرات سترتفع نسبة التشابه إلى أكثر من ٥٠ ٪!

الاستزراع الرعوي نحو خطوة اقتصادية مربحة..

الغراس الطبية والعطرية قريباً في أراضي البادية

■ تشرين - رشا عيسى

تسلك الهيئة العامة لإدارة وتطوير وتنمية البادية مسلكاً جديداً بخصوص زراعة الغراس الرعوية في المناطق الهامشية كخطوة جديدة لم يكن معمول بها سابقاً، وكذلك العمل على إدخال النباتات الطبية والعطرية كمشاريع صغيرة للأهالي يمكن أن تشكل دخلاً اقتصادياً مهماً في أراضي البادية.

وبين مدير الهيئة الدكتور بيان العبد الله في تصريح لـ(تشرين) أن العمل حالياً متركز على إدخال خطة زراعة الغراس الرعوية في المناطق الهامشية (الرابعة) كزراعة شرائط وذلك وفق مخرجات ملتقى تطوير القطاع الزراعي وهي فكرة رائدة تساهم في استقرار مربي الثروة الحيوانية وتوفر مصدر علف شبه مجاني لهم، كذلك الاتجاه نحو إدخال النباتات الطبية والعطرية كمشاريع صغيرة للأهالي.

وأشار العبد الله إلى أن خطة الهيئة لإنتاج الغراس الرعوية تصل إلى إنتاج مليون غرسة رعوية، أنتج منها ٨٧٨ ألف غرسة بنسبة نجاح ٨٨,٨ ٪، تعمل الهيئة على زراعتها ضمن المحميات الرعوية التابعة للهيئة في إطار خطة عمل البادية بعمليات الاسترزاع الرعوي، لافتاً إلى أن فروع الهيئة في المحافظات تعمل على تجهيز الأرض وحفر الجور من أجل الزراعة، ليتم بعد ذلك تقديم ريّة إرسائية باستخدام آليات الهيئة لدعم زراعة الغراس الرعوية.

وأوضح العبدالله أن الهيئة نقوم بجمع ٦٤٨٠ كغ بذور غراس رعوية، كما أن لديها خطة لنثر البذور بمساحة ٦١٧هكتاراً، حيث بدأنا بتنفيذ الغراس الجديدة في المشاتل وبلغ عدد الأكياس الجاهزة للزراعة ٢١٥٠٠٠ كيس.

وتحدث العبد الله عن الصعوبات التي تواجه عملهم بالقول: نعاني من صعوبة في تأمين العمال الموسميين بسبب ضعف الأجور وعدم وجود الأهالي في مناطق عملنا، إضافة إلى ما خلفه الإرهابيون من بقايا أسلحة وقنابل قد تعيق العمل في بعض المناطق، لافتاً إلى وجود تواصل دائم مع البحوث الزراعية لإيجاد نباتات ذات قيمة علفية جيدة ومتحملة لظروف البيئة القاسية في البادية.

تحولات صادمة في الأسواق.. سلوك غريب لشركات كبرى.. و«إرهاب البيجر» يخلط الأوراق

■ تشرين- حيدرة سلامي

نشهد في يومنا الحالي، تنامي دور الشركات العالمية، قياسا بمحدودية تأثير قدرة الحكومات في سياسة صنع القرار، حيث تبدو منافسة شركات الأسلحة والتكنولوجيا، بارزة بشكل واضح للعيان، فقد بدأ تأثير الشركات الكبيرة وقدراتها الإستراتيجية من ناحية جمع المعلومات والأموال إضافة إلى تنظيم الأعمال والبيانات، يتفوق بأشواط كبيرة على الأداء الحكومي في جميع أنحاء العالم، حيث باتت مقاليد إدارة المرافق العامة من نظام المرور الأنظمة الأمنية والصرافية.. بل حتى المطارات والموانئ، في يد الشركات الخاصة، التي صارت أمام الرأي العام المرحلة القادمة في حياتهم.

لا بدّ أنّ الدولار اليوم يمر في نهاية عهده، فلم يمضِ أكثر من ثلاثة أشهر على الإعلان عن الانفكاك عن اتفاقية البترول- دولار بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، حتى جاءت بعدها الصدمة في الأيام القليلة الماضية، حيث أصدرت شركات التواصل الاجتماعي الكبيرة، مثل غوغل وفيس بوك وغيرها، قراراً إدارياً ينص على إنهاء الدفع بالعملة الصعبة أو بعملة الدولار، للمشتركين على قنوات وصفحات التواصل الاجتماعي، ك؟اليوتيوبرز والتيكتوكرز؟ وغيرهم.

أصدرت شركات التواصل الاجتماعي الكبيرة قراراً إدارياً ينص على إنهاء الدفع بالعملة الصعبة أو بعملة الدولار للمشتركين على قنوات وصفحات التواصل الاجتماعي

وأعلنت في قرارها الإداري الصادر عن طريق مجالس إدارات الشركات بأنها سوف تبدأ بمنح هؤلاء الأفراد، عائداتهم من الأرباح عن طريق الدفع بعملتهم المحلية، أي عوضاً عن اعتماد الأرباح بما يساويها قياساً إلى نسبة العائدات بالدولار، سيتم إعادة تقييم هذه العائدات قياساً إلى السوق الوطنية، ما سيشكل فارقًا كبيراً في المدفوعات بين البلدان ممن يمتهنون أعمال السوشيال ميديا، وإن كان ذلك يدل على أي أمر، فله معنيان برأي محللي الأسواق المالية العالمية، فهو بالمقام الأول يهدف إلى تقليل المدفوعات على الشركات الكبرى، حيث باتت السوشيال ميديا، أو وسائل التواصل أحد مصادر الدخل الأساسية لنسبة كبيرة من سكان الأرض، وبات من الواجب تقليص النفقات, وتقليل أرباح هؤلاء الأفراد لأجل الاستئثار بالربح الأكبر، ولكن برأي محللي السوق الآخرين، فإن هناك دافعاً أخر خفياً لا يقل في الأهمية عن السبب التي صرّحت به شركات التواصل الاجتماعي، وهذا السبب هو أن هذه الشركات هي أيضاً تحاول أن تحذو نفسها كالمستثمرين في السوق، وأن تنوع محفظتها الاستثمارية من العملات الأجنبية المختلفة وهو السبب الفرعي لسياستها المالية الجديدة، فالسوق المستقرة لأسهم الشركات الصناعية، قد كانت مبنية على سوق الفوركس أو سوق العملات غير المستقر، ولاسيما الدولار، حيث كانت تقيم قيمة أسهم شركاتها بالدولار، الأمر الذي بات اليوم جديراً بإعادة التفكير، حيث بقيت أسعار الأسهم ثابتة رغم التضخم العالمي الذي يعصف بالعالم، وإن كان ذلك يعني أيّ أمر فهو يعني أن الشركات الصناعية كانت تساهم بالخفاء، بامتصاص التضخم العالمي من خلال تحمل بعض الخسائر الناجمة عن تضخم الدولار لصالح الدول الأم، مثل شركتي Apple و Tesla وغيرهما من الشركات البارزة، فمن الصعب أن تبقى قيمة الأسهم ثابتة على مدى السنوات الماضية، بينما تتغير قيمة العملة المستخدمة في قياس أسعار الأسهم، وإن كان هناك بعض المؤشرات السوقية التي تظهر بعض التغيرات الطفيفة لتضخم الدولار من وقت إلى آخر، إلّا أنها لا تكاد تمت أمام الواقع بصلة، ولاسيما في أن المتغيرات التي تسري في العصر الراهن، من ظهور أقطاب منافسة جديدة و من تراجع التأييد العالمي لسياسة اتفاقيات جامايكا وسياسة بريتون وودز الاقتصادية التي تغرق العالم في الديون، بات أمراً غير قابل للنقاش.

> **منذ مطلع العام الحالي قامت أكثر من ١٥٧ شركة تكنولوجيا بخفض عدد موظفيها بإجمالي يقارب ٤٠ ألف موظف**

الأسباب البعيدة

لا بدّ أن هناك أسباباً أخرى ودوافع لا تقل أهمية عن تقليل المدفوعات للناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، فهو قرار يرمي أيضاً إلى تنويع العملات الاستثمارية حيث أصبحت الشركات بحاجة إلى ادخار المزيد من العملات الأجنبية لأجل مواجهة التضخم العالمي، حيث لم يعد بالإمكان الالتزام بمصدر مالي واحد لتحصل على رأس مال مستقر، وعلى هذا المنوال، فقد قامت الشركات الأجنبية بزيادة مدخراتها من العملات الأجنبية المختلفة لتتمكن من تحصيل رصيد كافٍ لتستقر هذه الشركات في نفسها جزئياً عن تبعيتها المالية للوطن الأم، إضافة إلى إعادة توزيع إنفاق هذه الشركات بن البلدان المختلفة فتتمكن بذلك من تخصيص نشاطها في الأماكن المربحة، وتتخلص بذلك من المشاركين الذين لا يخدمون أهدافها، أو الذين لا ينقلون الشفافية المطلوبة من هذه الشركات، فتبتعد بذلك شريحة كبيرة من الناشطين عن واجهة الخبر، وبذلك تتجنب الدخول في منازعات قضائية أو سياسية، مع بعض الحكومات والأطراف المعنية.

القضاء الدولي

إنه أمر بات يتكرر في الآونة الأخيرة ويقلق الشركات الأجنبية، حيث تمت محاكمة شركة TikTok حينما أصدرت الحكومة الأميركية قانوناً يلزم الشركة ببيع أعمالها إلى مالك غير صيني خلال ١٢ شهراً وتجاهلت الشركة هذا القرار حيث قررت المواجهة القضائية.

كما حصل الشيء نفسه مع الرئيس التنفيذي لشركة "ميتا بلاتفورمز؟، مارك زوكربيرغ، الذي قام بالإدلاء بشهادته أمام اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ الأميركي دفاعاً عن محتوى منصة ميتا، عوضاً عن قيامه بالامتثال لطلبات دعوى الحق العم المقامة ضد فيس بوك، ذلك من دون الدعاوى القائمة مع الموظفين المتأثرين بسياسة التسريح التعسفي الناجمة عن تطبيق العقوبات السياسية على حاملي الجنسيات الأجنبية في هذه الشركات الصناعية، حيث إن أكبر المتغيرات التي وقعت على الساحة الدولية من منافسة الشركات المتعددة الجنسية و حكومة الوطن الأم، عوضاً عن الرضوخ التام لطلباتها القضائية، إذ أمست العلاقات متوترة جداً بين أطراف الدعاوى القضائية، وبدأت

تتمة الصفحة التالية

شركات التواصل الاجتماعي الكبيرة أصدرت قراراً إدارياً ينص على إنهاء الدفع بالعملة الصعبــة أو بعملة الدولار للمشتركين على قنــوات وصفحـات التواصل الاجتماعي

الشركات والشخصيات المهمة بملاحقة الدعاوى القضائية من قبل أصحاب المجالس التنفيذية للشركات كدليل على توتر العلاقات عن السابق.

إذاً وبناءً عليه يمكننا أن نستنتج أن الشركات الصناعية الكبرى تعاني من الضغط المستمر الواقع عليها من الحكومات، حيث وضمن قانون البلد الأم فإنه يمكن أن يتم وبشكل آني تجميد كل الحسابات المصرفية للشركات المعنية، في حال خالفت هذه الدول بعض القرارات الدولية، كخرق سياسة العقوبات الاقتصادية مع بلد ما، وذلك إضافة إلى مصادرة معداتها وتأميمها لصالح الحكومة من دون دفع أي تعويض لهذه الشركات بناءً على السياسات الاقتصادية الحازمة لهذه الدول، حيث يتم حجز الأموال استناداً على الحجج القانونية الشهيرة كالاشتراك في تمويل الإرهاب، أو التجسس أو تسريب المعلومات أو غيره، ولهذه الأسباب فإن شركات التكنولوجيا اليوم بدأت تضيق من هذا الضغط المستمر، وبدأت تبحث عن بدائل في العمل الرقمية والاستثمارات المختلفة لإحساسها بعدم جدوى خدمة المساعي السياسية الوطنية ضمن الوضع الراهن.

وفي ظل هذه السياسات الحكومية، فقد بدأت الشركات العالمية تصعد في تيار منافس السياسات الاقتصادية أحادية الجانب.

التسريح التعسفي

منذ مطلع العام الحالي قامت أكثر من ١٥٧ شركة تكنولوجيا بخفض عدد موظفيها، بإجمالي يقارب ٤٠ ألف موظف، وفقاً لموقع Layoffs.fyi الذي يتتبع تسريح العمال في مجال التكنولوجيا، وتستند الشركات العالمية في ذلك إلى استخدام الذكاء الصناعي وعدم حاجتها، إلى هؤلاء الموظفين بعد ظهور تقنية الذكاء الصنعي، إلّا أن الواقع يفرض معادلة أخرى حيث إن الشركات التي قامت بهذه الموجة من التسريحات التعسفية، كانت الخاسر الأكبر هذه السنة كما تشير الاحصاءات الواضحة.

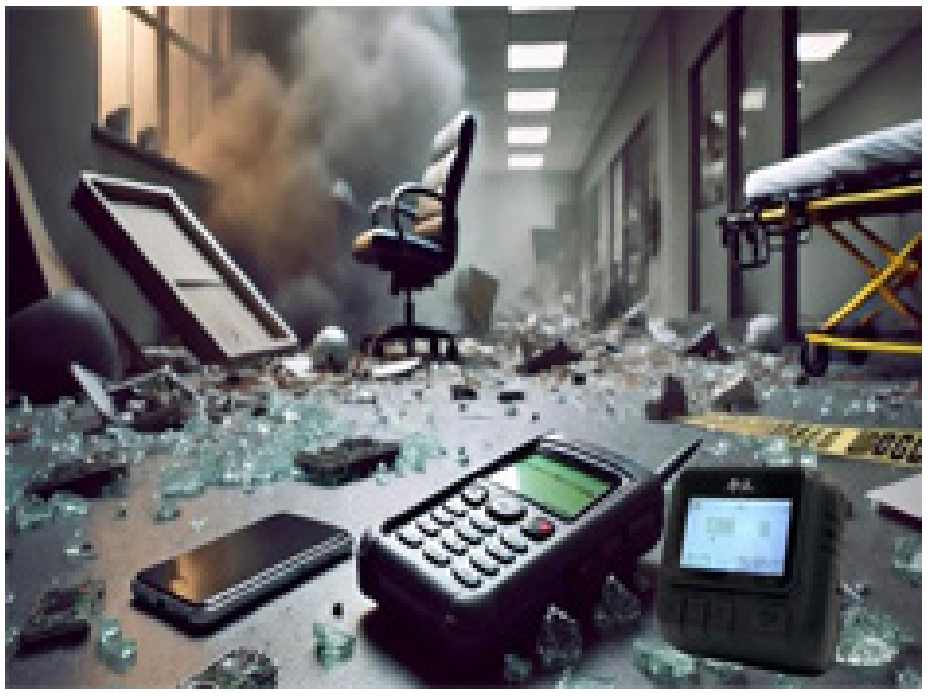

حيث خسرت هذه الشركات الكثير من اليد العاملة الرخيصة والتي كانت تأتي إليها غالباً من الدول ذي الجنسيات المعنية بالعقوبات، كالجنسية الصينية, حيث تعد الكوادر القادمة من هذه الدول هي من الكوادر الأعلى في التحصيل العلمي والتنظيم، والأقل في طلب الأجور، فتحولت هذه اليد العاملة إلى بلدها، الأمر الذي كانت عليه عوائد سلبية على أداء هذه الشركات، وعلى تراجع ترتيبها عالمياً، فقد ولأول مرة في تاريخها، تراجعت شركة apple من لقب الشركة الأكثر مبيعاً بالعالم، وسلمت اللقب لشركة Nvedia في الشهر الفائت من العام الحالي، وإن كان هذا الأمر يدل على أي أمر فهو علامة على تأثر أداء الشركات الأجنبية سلباً بالقرار السياسية لحكوماتها، حيث كان تراجع شركة آبل أمام منافسها هذا العام يعود إلى تكاليف العمل العالية إضافة إلى قوة المنافسة، حيث عاد آلاف المهندسين المهرة إلى بلدانهم، الأمر الذي عزز العمل في كثير من الشركات المنافسة ولاسيما Huawei و Xiaomi، فقد استفادت هذه الشركات من عودة اليد العاملة الماهرة الخبيرة إلى بلادها وتوجيهها ضد شركاتها السابقة، ما كان السبب في ضعف المبيعات، بل حتى التخطي التقني في بعض الأجهزة التقنية.

الإفراط باستخدام التقنية الصناعية الحديثة

إنّ مخصصات البحث العلمي للشركات العاملة ضمن البورصة الغربية اليوم، تتراجع وبشكل واضح للعيان أمام الإنفاق العسكري الضخم، فبينما ترتاح الشركات المنافسة في بورصة روسيا والصين من أعباء تقديم الخدمات والبيانات والخدمات للجهات العسكرية، تتعرض الشركات التقنية العاملة في مجال الاتصالات وغيرها، إلى خسائر مستمرة سواء من عدد الزبائن الذين باتوا يخشون اختراق معلوماتهم الشخصية، أو من الزبائن الآخرين الذين يعيشون في موطن الشركات المنافسة، والذين باتوا قلقين على أنفسهم من الاستهلاك غير المدروس للأجهزة الإلكترونية.

فعلى سبيل المثال، قد أحدثت ضربة أجهزة البيجر الإرهابية من قبل "إسرائيل؟ في لبنان، صدمة لسوق الأجهزة الإلكترونية في العالم، هذا عدا عن أنّ جميع الشركات التي صممت هذا الجهاز، قد تعرضت إلى أزمة حادة في تسويق أجهزتها، وذلك أنّ هذه الشركات اليوم قد دخلت الأعمال الحربية بشكل مباشر، وأظهرت للعالم بالفعل صحة المخاوف المتعلقة باختراق الأجهزة والخصوصية الشخصية وسرقة المعلومات، حيث كانت هذه الضربة بمثابة اعتراف رسمي بكل المزاعم التي كانت تنفيها شركات الاتصالات والتكنولوجيا عن انتهاكها حرية الأفراد لصالح جهات معينة، ومن دون ذلك فقد ترتب على الهجوم أن تتوقف تجارة بطاريات الليثيوم في العالم بشكل مؤقت، فلقد جعلت هذه الضربة من سوق الأجهزة الإلكترونية موضع شك حقيقي بأنه أداة تجسس، هذا عدا عن كونه قد بدأ سباقاً تكنولوجياً في مجال حماية البيانات يكلف الملايين يومياً.

فالمتضرر الأكبر من العمليات العسكرية الناشئة عن استغلال مجال التكنولوجيا، كانت هذه الشركات العالمية نفسها، التي لم تعد ترى مصلحة لها بتحمل المزيد من الخسائر، وهو الأمر الذي لا بدّ أنه سيكون موضوعاً فارقاً في الأعوام القليلة القادمة.

ولذلك فإن هذه الشركات العملاقة التي تحمل ثقافة العمل المشترك والتبادل الثقافي والمعرفي، قد بدأت تعرب عن استيائها بشكل غير صريح من السياسات الاقتصادية التي تكرس مبدأ الأفضلية التجارية لبعض الجنسيات دون الأخرى، حيث إن الشركات التجارية بالنهاية هي مؤسسات تسعى إلى الربح ولا تهمها التوجهات السياسية، ولاسيما أنّ هذه الشركات العالمية لديها من المال والتنظيم والمعلومات وذلك من دون ذكر التقنية الحديثة التي تؤهلها لمنافسة المؤسسات الحكومية والدولية، فليس هناك من خسائر ملحوظة في أن تتحدى هذه الشركات الشروط والأحكام الدولية التي تقييد لها حقها في التجارة مع مختلف المجتمعات البشرية، ولذلك فإن قدرة المؤسسات الحكومية على ضبط هذه الشركات العالمية، بدأت تصبح موضع شك، وإنه أمر وارد جداً أن نعيش في عصر نفوذ الشركات التجارية عن قريب.

في «الكندي».. فيلمان عن كارثة الزلزال وعمالة الأطفال في عرض واحد

■ تشرين- سامر الشغري

الاحتفال بيوم الطفل العالمي كان مناسبة لأن تدلو فيها المؤسسة العامة للسينما بدلوها من خلال العرض الأول لفيلمها الروائي القصير الجديد (نجمة) وإعادة عرض فيلمها الآخر (أماني) في صالة سينما كندي دمشق بالتعاون مع النادي السينمائي في مؤسسة أحفاد عشتار.

الفيلمان اللذان كتبهما وأخرجهما الإعلامي الزميل محمد سمير طحان ينتميان فيما يمكن وصفه بـ ؟سينما الأطفال للأطفال؟، فالبطولة المطلقة لممثلين صغار، بينما يدور في فلكهم الممثلون الكبار، ولكن الأطفال في الفيلمين مأزومون ومحرومون من أبسط حقوقهم في التعلم واللعب، وهم أيضاً مغرقون في الحلم والخيال بحثاً عن عالم أفضل.

وفي التفاصيل فإن فيلم (نجمة) وهو أول فيلم سوري يتناول زلزال شباط ٢٠٢٣ حيث يستعيد هذه الكارثة وكيف أثرت على حياة آلاف العائلات، فالطفلتان (شمس وقمر) ينتميان لأسرة يودي الزلزال ببيتها فتضطر للجوء إلى مسكن مؤقت، وفي وسط هذه المعاناة والآلام تستذكر الطفلتان لعبتهما نجمة، ويشرعان في البحث عنها بجوار البيت المهدوم، وتصل الأحداث إلى ذروتها الدرامية في حوار الطفلتين مع بعضهما وهما تتساءلان عن شكل الدمية بعد إخراجها من الركام، وهل ستتغير ويتبدل شكلها بعد العثور عليها؟.

وبموازاة فقد الطفلتين لدميتهما وحزنهما عليها يطلق مخرج الفيلم خطاً درامياً آخر موضوعه أيضاً الفقد، فالسيدة (ماري) فقدت ابنتها بسبب الزلزال، وبالتالي يصبح لدينا محوران في الفيلم عن أشخاص فقدوا أعزاء لديهم جراء الكارثة الطبيعية التي أثرت على الجميع، ولكنها لم تجعلهم يخلدون لليأس ويكفون عن التفكير والحلم.

في فيلم (أماني) يعرّج المخرج على ظاهرة عمالة الأطفال، فالصغير (كريم) يتيم الأب ويعيش عند زوج أمه، الذي يجبره على ترك الدراسة والعمل معه في جمع القمامة، وهناك يجد نفسه قد اكتشف جريمة ويحاول التصدي للفاعل، ولكنه يجد أنه كان مخطئاً، أو أن المخرج يحاول إيهامنا بذلك.

في الفيلم لقطة يمكن وصفها بالتاريخية في السينما السورية رغم طابعها التوثيقي، حيث وضع المخرج (كاميرا درون) فوق مكب القمامة شرق دمشق، بينما الأطفال من جامعي القمامة يهرعون لالتقاط ما تسقطه الآليات، في مشهدية صادمة تجسد مدى تفشي ظاهرة عمالة الأطفال في مجتمعنا.

عن هذه التجربة في تقديم أفلام أبطالها وموضوعاتها من الأطفال يقول مخرج العملين:؟ نجمة وأماني جزءان من مشروعي الثقافي الفني الذي أعمل عليه منذ بدء سنوات الحرب على سورية والذي التزمت به قضية التعبير عن الإنسان السوري ولاسيما شريحة الأطفال لأحكي عنها بوصفها الأكثر تضرراً من الحرب على بلدنا لكونها الأضعف، ولأنها أيضاً تمثل المستقبل؟.

ويعتبر طحان أن الاهتمام بالأطفال ودعم قضاياهم واحتضان مواهبهم وتشجيعهم ليحققوا ما يصبون إليه، أفضل ما يمكن فعله لمواجهة منعكسات الحرب والزلزال، حيث أخذ على نفسه هذه الغاية في كل الأفلام التي قدمها مع مؤسسة السينما.

ويشير طحان إلى أن كلا الفيلمين كانا نتاج ورشة عمل متكاملة لفريق العمل قبل البدء بتصويرهما وخلال التصوير، للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة ضمن الإمكانات المحدودة المتوفرة.

بقي أن نشير إلى أن فيلم (نجمة) هو بطولة: مي مرهج، فراس الفقير، عبير بيطار، آيات الأطرش، والأطفال: يانا العائدي وشهد الشطة ونور الدين طحان.

أما فيلم (أماني) فهو من بطولة: القدير الراحل أسامة الروماني، جمال العلي، الطفل حمود أبو حسون، نجاح مختار، صباح السالم، عادل أبو حسون، مادونا حنا، مضر عساف والطفلتان روسيل إبراهيم وأليسار نعمان.

أوهام حقيقية «الرغبة القاتلة» لأمين الساطي

■ تشرين- أحمد محمود الباشا

القصة فن من فنون الأدب، وفي الأدب العربي الحديث برز كتاب هم رواد لهذا الفن، استطاعوا أن يقدموا أعمالاً كثيرة، كحنا مينه وزكريا تامر وغادة السمان من سورية، ومن مصر نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويحيى حقي وغيرهم كثيرون.

واليوم نقف مع كاتب سوري بدأ الكتابة وهو في سن متقدمة من العمر وبعد ان أحيل على التقاعد، حيث استطاع خلال فترة وجيزة أن يقدم العديد من مجموعاته القصصية، وقصصاً للأطفال، التي لاقت استحساناً وقبولاً وشغفاً وقراءة لها ورغبة في متابعة أعماله.

إنه الكاتب والروائي أمين الساطي، الذي سنتناول اليوم إحدى مجموعاته القصصية التي هي بعنوان: «أوهام حقيقية»، التي قال عنها: الرغبات العنيفة تختلج صدورنا، ولا تلبث ان تسيطر علينا فنصبح عبيداً لها، وبالنهاية تقودنا إلى الطريق الذي تختاره لنا، بينما يتملكنا في الوقت نفسه الشعور بالعجز عن مقاومتها. وقد قامت دار النشر الإنكليزية أوستن ماكولي بإعادة نشر الطبعة الثانية من مجموعة أوهام.

ضمت المجموعة ثلاث عشرة قصة اخترنا منها الرغبة القاتلة وهي أميزها واطولها وأقرب إلى الواقع في شخوصها وأحداثها الاجتماعية.

وملخص القصة التي بدأها الكاتب بتقديم بطل القصة كمال والتعريف به أنه شاب في الأربعين من العمر، أردني الجنسية من عائلة محافظة توفي والده ويعيش مع امه وأخته، يعمل في الكويت مديراً عاماً لإحدى شركات التعهدات والمقاولات، وهو يحب اللقاء بالفتيات الجميلات وقضاء اوقاته معهن، فوضعه المادي جيد جداً وهو من الأثرياء، ويقدم المال والهدايا للفتيات مقابل أن ينفذن له كل طلباته ورغباته.

شاهد في إحدى المرات في بيروت فتاة في مطعم كان يجلس فيه لقضاء ليلة معها كما هو معتاد، وبعد محاولات عديدة تمكن من التعرف عليها والتقرب أكثر منها عندما أصبح شريكاً في دار الازياء الذي تعمل به سلمى. وسبق أن طلب من عامل المطعم أن يدعوها وصديقتها باسمه إلى طاولته فاعتذرت، ومن خلال معارفه وأصدقائه تمكن من الوصول إليها، وبعدما عرفت أنه مالك دار الأزياء ورجل ثري رأت ان تتقرب منه، وأقام كمال حفلاً بهذه المناسبة دعا إليه الجميع ومنهم سلمى، فتعرف عليها وطلب منها الذهاب معه إلى الفندق لقضاء ليلة معه فرفضت.

تعددت اللقاءات والزيارات لأهل سلمى وقام بتقديم الهدايا الثمينة والنفيسة لها ولأهلها الذين طرحوا عليه الزواج، تردد في البداية لكن رغبته بالوصول إلى سلمى جعله يوافق رغم أنها مسيحية وعائلته مسلمة، وأمه سترفض هذا الزواج، بعد ذلك تم الزواج وقدم كمال مهراً كبيراً لعروسه، حيث تم حفل الزفاف وعقد القران في الأردن مع عائلته. وكان هناك مشكلة عند سلمى لكونها كانت على علاقة مع خطيبها السابق مارست معه كل شيء وهي الآن ليست عذراء، وحلت هذه المشكلة مع أحد الأطباء على أنها عذراء، وذهبا إلى الكويت ليقيما هناك، وما هي إلا فترة قصيرة إلا وأصابها الملل لأن زوجها يعنفها في علاقته معها لا يهمه إلا إشباع رغباته لأنه يفكر بنفسه فقط.

كانت تسافر كثيراً ما بين الكويت وبيروت إلى أن قررت أنها لن تعود إلى الكويت أبداً، وأقامت علاقة بينها وبين صديق لها بالجامعة طبيب اسنان يدعى نادر وأصبح بينهما علاقة وثيقة، وطلب منها أن تطلق زوجها وتتزوجه، وفعلاً طلبت الطلاق من زوجها الذي كلف محاميه بمتابعة الموضوع وأعلمه أنه يرفض الطلاق.

العم عبدو الذي يعمل على قارب يملكه كمال أخبره أن زوجته تأتي مع صديقاتها وصديق لها اسمه نادر طبيب أسنان وعلى علاقة معه. فكر كمال بالانتقام وأن يدخل إلى لبنان تهريباً بالاتفاق مع عبدو وبعد دخوله اشترى بعض المواد من أجل خطته كالجبصين والحبال وغيرها، وبعد أن وصلا إلى القارب ونزل إلى الأسفل، نادى العم عبدو معلمه الذي يكرهه ولا يحبه وعندما صعد إلى سطح القارب واقترب منه وعاجله بضربة من جهاز إطفاء فسقط مغشياً عليه وهو ينزف دماً وتذكر لماذا أحضر كمال تلك المواد وأنه رآها في فيلم سينمائي، فطبق كل ذلك على كمال فأجلسه على الكرسي وربطه بالحبال وصب الجبصين على قدميه وبعد أن جف رماه بالبحر، وأخبر سلمى ألا تأتي اليوم لأن القارب معطل وبحاجة إلى إصلاح، ويمكن ان تأتي غداً.

وهكذا كانت النهاية المأساوية لبطل القصة كمال وهي تعطينا درساً لنتعلم منه كيفية خيارنا واتخاذ قرارنا والحيطة والحذر من حولنا، وتعاملنا مع الآخرين.

القصة التي قدمها لنا الكاتب أمين الساطي التي هي إحدى قصصه ضمن مجموعة أوهام حقيقية فيها الكثير من العبر، وتحدث فعلاً في واقعنا ومجتمعنا، وعلينا ان نفكر بروية عندما نقدم على أي خطوة أو مشروع ما، وعلى الأخص عند اختيار الشريك.

فكرة الكاتب ونصه القصصي هذا واقعي ويحدث كثيراً في مجتمعنا ويذهب ضحيته الكثير من الأشخاص، أي قارئ لهذه القصة لن يدعها إلى أن يتمها ويأخذ منها عبرة في هذه الحياة، ويكون أشد حذراً ويقظة في هذه الحياة، ويزيد من معارفه الشخصية والاجتماعية.

وكما سبق وأن قيل من قبل النقاد والعاملين في ميدان الأدب في بريطانيا أن هذه القصة تصلح ان تكون عملاً سينمائياً أو عملاً تلفزيونياً، وهذا دليل براعة الكاتب ودقته في السرد والأسلوب القصصي الذي ينم عن إبداع الكاتب واستطاعته بأن يجعل القارئ قارئاً نهماً له ومتابعاً لأعماله المختلفة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٨٦
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

هـل حقـاً الغايـة تبـرر الوسـيلة؟!..

«دافـع مشـروع» أزمنة مختلفة بأسلوب بوليسي

■ تشرين : ميسون شباني

نسب عالية من المشاهدات باتت تحققها المسلسلات البوليسية أو الأعمال السيكولوجية التي تحاكي النفس البشرية، حلقات قصيرة بإيقاع سريع ومشدود بعيد عن المط والحشو المربك غير المبرر.. وهنا يحضر في المسلسل البوليسي الجديد؟دافع مشروع؟ عنوان يقودنا للوهلة الأولى لمسوغ تنطلق منه شرارة الحكاية، عمل يمتد لعشر حلقات كتب نصه الكاتب رضوان الشبلي وأخرجه بصرياً يمان إبراهيم ويحضر في بطولته كلٌّ من: جنيفر عازار، عامر علي، روبين عيسى، مابيل سويد، حمادة سليم، ساندرا ميهوب، لارا سعادة، رائد مشرف، يوشع محمود، أكرم حلبي، علي قاسم، علا حمد، شروق البني، سيزار القاضي، ومن إنتاج لاند مارك للإنتاج والتوزيع الفني.

ومع انتهاء عمليات تصوير العمل يدخل المخرج إبراهيم عمليات المونتاج مؤكداً لـ(تشرين) : أنّ المسلسل يغوص في مجموعة

من العلاقات المتشابكة التي يعيش أبطالها تحت وطأة رغباتهم الداخلية، مدافعين عن تصرفاتهم باعتبارها ؟دوافع مشروعة؟.

ومع تصاعد الأحداث، تتورط إحدى الشخصيات في جريمة غامضة تفتح أبواب الشك بين أصدقائها والمقربين منها، ويضيف المخرج إبراهيم أن العمل مشغول بحبكة مليئة بالمفاجآت، حيث تتكشف الخيوط تدريجياً وسط أجواء نفسية شائقة. كما أن العمل كتب بحرفية عالية وتبنيت النص كمشروع مهم بالنسبة لي كمخرج وكجهة إنتاج وتم الاشتغال عليه بتراتبية عالية وعبر عدة مستويات ليصل إلى البنية النهائية..

تفاصيل على موقع تشرين

«أنا ليلى.. أهدي سلامي» ختامها مسك في مهرجان حمص المسرحي

■ تشرين- ميمونة العلي

استطاعت الأغاني التراثية التي وظفها المخرج سامر إبراهيم أن تحقق تصاعداً دراميا يتسق مع التغريبة الفلسطينية فأعادت لنا ماستقرّ في الذاكرة الجمعية من وجع التهجير والموت من خلال مسرحية ؟أنا ليلى ..أهدي سلامي؟ التي أعدها (أبو ليلى) من قصص للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني.. لتصلح مسكَ ختام في مهرجان

حمص المسرحي الخامس والعشرين وكتحية محبة و تقدير لأهلنا في الأرض المحتلة وتعبيراً عن تجذرهم في أرضهم منذ النكبة عام ١٩٤٨ حتى حرب غزة اليوم.

شارك في التمثيل كلٌّ من المخرج سامر إبراهيم مع غانيا الأبرش ، جعفر المحمد ، عمر المصري ، عبد الله العبد الله ، لجين شقوف، أنس المؤذن.

وفي تصريح خاص لـ ؟تشرين؟ بيّن مخرج العمل سامر إبراهيم أن مهرجان حمص المسرحي بمثابة الأب بالنسبة للحركة المسرحية في حمص وكان له شرف المشاركة فيه منذ الدورة الثانية وصولاً إلى النسخة الخامسة والعشرين لافتاً إلى أنّ عرض اليوم صرخة كبيرة في وجه العالم النائم عما يحدث في فلسطين المحتلة

تفاصيل على موقع تشرين

آفـاق

منصـات.. دكتوراه بالسعادة!

■ يسرى المصري

أن تسعد الآخرين بقدر ما تحب أن تسعد نفسك وتشعر بهم قبل أن ينال السؤال من كرامتهم ! سينظر إليك من حولك وكأنك قادم من عصور الصحراء القاحلة وبيدك شربة ماء تسقي بها شخصاً أصابه العطش حتى كاد يغلبه الموت فتعيد له الحياة بقطرات! هذا المقطع التمثيلي قد يصادف أن أحداً ما شاهده أو سمع عنه لكنه في أي حال لم تعد هناك ضرورة لإغاثة الملهوف، فالماء أصبح متوفراً و لم تعد إغاثة الملهوف قصة حياة أو موت !! هي على الأكثر قصة من التاريخ؟

مشاعر كثيرة تلونت قي قلبي كعاصفة من عطر وأنا أقرأ تلك الكلمات العذبة حول مد يد العون والمساعدة لمن يواجه قلقاً وصعوبة في الحياة حتى إنها أبكتني, لكن كان لابدّ من وقفة مع قيم لو تحدثنا عنها الآن لسخر منا الكثيرون، كأن نقول أين أنتم من إغاثة الملهوف، هل عشت في حياتك هذه السعادة؟!!

هكذا أصبحنا ننظر إلى القيم والأخلاق– التي كانت المنصة التي بنينا عليها الحضارة العربية– قصصاً من التاريخ البائد، ولأننا أصبحنا أكثر حذاقة وأكثر تطوراً تعلّمنا من ثقافات الأمم التي تعبد الدولار أن لكل خدمة ثمنها، وإغاثة الملهوف لها تسعيرة حسب وضع الملهوف, وإذا كنا أكثر إنسانية فحسب وضعه المادي.

لكن هذا المجتمع الجميل لاينفك يفاجئنا بأخلاق وقيم لطفرة من أبنائه يسلكون دروب الخير، وما زالت في القلوب بذور الحق ولا شك أنّ من يسقيها بأسباب الرعاية واللطف سيجد زهورها في روحه وحياته.

إن الذين يتخلون عن القيم والأخلاق والمكارم هم ثلة محرمون من العواطف الإنسانية أصاب قلبهم داء الشح والغلاظة، والنفس التي تنهل من القيم والأخلاق تصبح كالمرآة الصافية تتطلع إلى الكمال وتعشقه وتصطبغ فيه فتنال منه بحسب إقبالها وحبها لهذه القيم وبهذه الحال تغدو فاضلة ذات سمو وخلق إنساني كريم.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣